مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في إقليم كوردستان العراق وعلاقته ببعض المتغيرات

" الشباب في قضاء عقرة أنموذجا"

عبدالرزاق محمود إبراهيم و رشاد كمال مصطفى

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عقرة للعلوم التطبيقية، إقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 15 أيلول، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 24 كانون الاول، 2023)

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في إقليم كوردستان العراق، وما المتغيرات المؤثرة في ارتفاع هذا المستوى أو تدنيه وتشخيصها بدقة في سبيل تعزيز عوامل زيادة هذا المستوى، واقتراح الحلول والمعالجات لتلك التي تسهم في تدني هذا المستوى في سبيل معالجتها والحد من آثارها السلبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يمتلكون مستوى عال جدا من الشعور بالانتماء الوطني والقومي، وأن كل خصائص العينة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لم تكن مؤثرة في مستوى الانتماء الوطني والقومي، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة، وان ارتفاع نسبة الشعور القومي مقارنةً بالشعور الوطني يعكس عدم وجود كيان مستقل ووطن متحرر موحد للشعب الكوردي. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها حث الدارسين على إجراء دراسات حول مشاكل الشباب الكوردي ورغباتهم وميولهم في ظل عصر التكنولوجيا والعولمة، وعقد مؤتمرات وحوارات فكرية مفتوحة مع فئة الشباب الكوردي من قبل المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية، وتتناول أهم الأسباب المؤثرة على ضعف الشعور القومي والوطني وسبل تنميته، وينبغي أن تقوم المدرسة بواجباتها وأدوارها سواء عن طريق المناهج المقررة أو عن طريق أنشطتها المتنوعة ومعلميها في مجال تعزيز قيم الانتماء الوطني والقومي لدى الطلبة، ويجب أن تقوم الأسرة بدورها في مجال زرع وتنمية قيم الانتماء الوطني والقومي، على اعتبار أنها المؤسسة الأولى التي ينتمي لها الأبناء، وهي المؤسسة الأولى في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، وعلى المساجد ودور العبادة أن تلعب دورا أكبر في مجال تنمية وتعزيز قيم الانتماء القومي والوطني، كما على المراكز والمعاهد والمؤسسات المهتمة بالثقافة الشعبية الكوردية الاهتمام بتقديم أنشطة تساعد على تعزيز وتنمية قيم الانتماء القومي والوطني.

الكلمات الدالة: الشعور، الانتماء الوطني، الانتماء القومي، الشباب، إقليم كوردستان.

مقدمة

إن الشعور الوطني والقومي من القضايا الاستراتيجية المهمة، التي تسهم في تنمية المجتمع وتطويره سياسياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً، كما ان لهذه المسألة علاقة وطيدة بشخصية الفرد وتكوينه النفسي والفكري، ودوره في تنمية مجتمعه، فمما لا شك فيه ان ارتباط الفرد — لا سيما من فئة الشباب– بأرضه وتمسكه بالقيم الوطنية والشعور القومي له دور فعّال في النهوض بالأمم والقوميات.

انطلاقاً من أهمية هذه القضية سعى الباحثان في هذه الدراسة الميدانية إلى تقييم مستوى الشعور بالانتماء القومي والوطني لدى الشباب الكوردي، بغية ايجاد السبل الكفيلة لتنمية هذا الانتماء بعد تقييم مستوياته، فالهدف من هذه الدراسة معرفة مدى انتماء الشباب الكوردي إلى وطنه وقوميته، مع الوقوف على الاسباب وسبل العلاج، فإشكالية البحث والدراسة تكمن في معرفة مستوى هذا الانتماء والأسباب، فثمة تساؤلات عدة طُرحت في هذه الدراسة بهذا الخصوص، وقد حاول الباحثان ايجاد الأجوبة والحلول الناجعة.

أما اهمية البحث فتكمن في معالجة مشكلة تتعلق بالشباب في ظل عصرنا الحالي، عصر العولمة والهيمنة الثقافية، ألا وهي مشكلة الانتماء والخصوصية الوطنية والقومية، لا سيّما للقوميات التي لم تنل كامل حقوقها القومية، ولم تحصل على كيان مستقل ووطن متحرر، كما هو الحال بالنسبة الى القومية الكوردية.

المحور الأول: – الإطار المنهجي والنظري

1) أهمية وأهداف البحث.

تنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى قياس مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في إقليم كوردستان العراق، وما المتغيرات المؤثرة في ارتفاع هذا المستوى أو تدنيه وتشخيصها بدقة في سبيل تعزيز عوامل زيادة هذا المستوى، واقتراح الحلول والمعالجات لتلك التي تسهم في تدني هذا المستوى في سبيل معالجتها والحد من آثارها السلبية.

وسنركز في هذا الجزء على:

(1–1) الأهمية العلمية للبحث:

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في كونه يسعى إلى قياس مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعوامل المؤثرة فيه سلبا أو ايجابا، كون هذا الموضوع لازال لم يدرس بشكل مفصل في الإقليم (حسب علم الباحثين)، وبالتالي ستكون هذه الدراسة باكورة الدراسات في هذا الموضوع، مما سيعني اضافة بحث علمي ميداني للمكتبة الكوردية في اقليم كوردستان، كما أن البحث سيسعى لبناء مقياس لمستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي، مما يمثل أضافة علمية في طريق اجراء دراسات مماثلة في الموضوع، كما يأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة بمثابة نقطة انطلاق لدراسات على مستوى الماجستير والدكتوراه في هذا الموضوع البكر في الاقليم.

(1–2) الأهمية العملية للبحث:

يمكن القول إن الأهمية العملية للبحث تتمثل في الكشف عن مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي، وبهذا تسعى الدراسة إلى توفير بيانات ميدانية وما يترتب عليها من نتائج وتوصيات إلى صنّاع القرار في الاقليم من أجل السعي إلى تعزيز كل ما من شأنه رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي، وتحجيم آثار المتغيرات والعوامل التي قد تسهم في تدني هذا المستوى. كما أن الباحثين يأملان في أن تكون هذه الدراسة بمثابة دليل عمل وخارطة طريقة للمنظمات والمؤسسات المهتمة بالشباب وبموضوع الشعور بالانتماء الوطني والقومي في الاقليم من أجل الاهتمام بتقديم برامج ومشاريع تسهم في تعزيز هذا المستوى للشعور الوطني والقومي.

كما يسعى البحث إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في:

"قياس وتحديد مستوى الانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في كوردستان العراق والمتغيرات المؤثرة فيه"

ولغرض الدراسة والتحليل فقد لجأ الباحثان إلى تفكيك هذا الهدف الرئيس إلى أهداف فرعية تتمثل فيما يأتي:

1- قياس مستوى الشعور بالانتماء الوطني للشباب الكوردي.

2- قياس مستوى الشعور بالانتماء القومي للشباب الكوردي.

3- معرفة الفروق الدالة احصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني للشباب الكورد تبعا لخصائص العينة (العمر، الجنس، المستوى الدراسي، المهنة ومستوى دخل الأسرة).

4- معرفة الفروق الدالة احصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي للشباب الكورد تبعا لخصائص العينة (العمر، الجنس، المستوى الدراسي، المهنة ومستوى دخل الأسرة).

5- تقديم التوصيات التي من شأنها تعزيز مستوى الانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي.

(1–3): إشكالية البحث.

تركز اهتمام البحث في الإجابة عن الإشكالية الرئيسة المتمثلة في:

" ما مستوى الانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في كوردستان العراق، وما المتغيرات المؤثرة فيه" ؟

وبغرض تسهيل مهمة الباحثين في دراسة وتحليل جوانب الموضع بدقة وموضوعية، فقد تم تفكيك هذا التساؤل إلى عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل فيما يأتي:

1- ما مستوى كل من الشعور بالانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي؟

2- هل هناك تباين في مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي تبعاً للعوامل الديمغرافية؟

3- ما التوصيات التي من شأنها تعزيز مستوى الانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي؟

(1-4): فرضيات البحث.

اهتم البحث في اختبار الفرضية الرئيسة المتمثلة فيما يأتي:

" قد تلعب بعض العوامل دورا في تدني مستوى الانتماء الوطني والقومي للشباب الكوردي في كوردستان العراق"

ومن أجل تسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها حول الموضوع فقد تم تفكيك هذه الفرضية إلى عدد من الفرضيات الفرعية والمتمثلة فيما يأتي:

1- يوجد مستوى مرتفع من الانتماء الوطني للشباب الكوردي.

2- يوجد مستوى مرتفع في الانتماء القومي للشباب الكوردي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للعمر.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للعمر.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للجنس.

6- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للجنس.

7- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للمستوى الدراسي.

8- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمستوى الدراسي.

9- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور الوطني تبعا للمهنة.

10- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة.

11- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة.

12- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة.

المحور الثاني: – تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

(1-2) تحديد المفاهيم:

(1-2-1) الانتماء لغةً: تعني الإسناد والانتساب إلى شيء والارتفاع، فنقول" نميت الحديث إلى نمياً إذا أسندته ورفعته... ونَميتهُ إلى أبيه نمياً ونُمياً : عزوتهُ ونسبته، وانتمى هو إليه: انتسب، وفلانٌ يَنمى حسب وينتمى: يرتفع إليه... وكل ارتفاعٍ انتماء، يُقال: انتمى فلانٌ فوقَ الوِسادة" (1).

ويعرف **الانتماء اصطلاحا** بأنه: "حاجة من الحاجات الهامة التي يشعر بها الفرد كونه جزءا من مجموعة مثل الأسرة أو الرفاق أو المهنة أو الوطن، والمنتمي للجماعة يتمسك بثقافتها، ويلتم بمعاييرها ويتوحد مع نظامها، بل قد يقدم أهدافها على أهدافه الشخصية، كما يلزم نفسه بسلوكيات تحبذها وترضى عنها" (2).

كما يعرف الانتماء بأنه: الإحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له، والفخر به والانتساب إليه" (3).

وتستخدم كلمة الانتماء " للدلالة على العلاقات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة أو رموزها، أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه الصواب كالأسرة والعمل والوطن" (4).

اما مفهوم الشعور بالانتماء الوطني فيقصد به: "شعور لدى الفرد بأنه جزء من جماعة مرتبط بها ومتوحد معها، ومقبول ومستحسن فيها، وله مكان آمن فيها ويشعر بالفخر والاعتزاز بها وبالمسؤولية نحوها، مع تفضيلها على غيرها من الجماعات الأخرى، كما يشعر بالالتزام بقيمها ومعاييرها وعاداتها وتقاليدها، ونصرتها والدفاع عنها والمساهمة في حل مشكلاتها" (5).

والقصد من الشعور بالانتماء القومي هو:" الشعور بالانتساب لقوم أو جماعة ويرتبط بالجماعة أو القوم بصلات اجتماعية وعاطفية تنشأ من اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد، وتؤدي إلى التضامن والتعاون والتفهم للاحتياجات أو يحقق الأمن والترابط للمواطنين بين الأمم أو القوميات الأخرى، بمعنى أنه يحقق احتياجات الفرد والمحافظة على الكيان الشامل للشعوب التي تحقق الترابط الثقافي والديني واللغوي والجغرافي والاجتماعي مما يزيد التواصل الجيد وذلك يجعل الفرد يقدم التعاون والتضحية والفخر والعزة بها" [6].

(2-1-2)القومية لغة: أما القومية لغةً فمأخوذة من مادة (قوم)، وهو " الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل هو للرجال خاصة دون النساء ... وقوم كلِ رجلٍ شيعته وعشيرته، ورُويَ عن أبي العباس: النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحدَ لهم من لفظهم، للرجال من دون النساء ... والقوم في الأصل مصدر قامَ، ثم غلب على الرجال دون النساء" [7].

وتعرف القومية اصطلاحا حسب (ايرنست غيلنر) بأن:" القومية أساسا مبدأ سياسي، والذي يقول إن على الوحدتين السياسية والقومية أن تتواءمان، والقومية كعاطفة، أو كحركة، يمكن أن تعرف بأحسن الأحوال في سياق هذا المبدأ، فالعاطفة القومية شعور بالغضب يثار من خلال انتهاك المبدأ، أو شعور بالقناعة يثار من خلال تحقيقه، والحركة القومية تصبح واقعية من خلال عاطفة من هذا النوع" [8].

(3-1-2)الشباب لغةً: تعني " الحداثة، شبَّ يشبُّ شباباً وشبيبةً، الشباب: ... والاسم الشبيبة وهو خلاف الشيب، والشباب: جمع شاب وكذلك الشّباب.. وقِدحٌ شابٌ: شديدٌ، كما قالوا في ضده: قدحٌ هَرِمٌ ... ولقيتُ فلاناً في شباب النهار، أي في أولهِ" [9].

أما **اصطلاحا** فقد عرفت الأمم المتحدة مفهوم الشباب على أنهم "الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عام، لغايات إحصائية دون الاخلال بالتعريفات الأخرى من قبل الدول الأعضاء، ومع ذلك تستخدم كيانات مختلفة تابعة للأمم المتحدة تعريفات عمرية مختلفة، كما يتم استخدام مجموعة متنوعة من التعريفات العمرية على المستويين الإقليمي والوطني" [10].

بينما يعرف (فرد ميلسون) مفهوم الشباب على أنه" مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء كان مستقبله المهني أو مستقبله العائلي" [11].

سيعتمد الباحثان في تعريفهما لمفهوم الشباب على التعريف الأخير، وسيتم اعتبار فئة الشباب هم أولئك الأفراد الذين تقع أعمارهم بين الطفولة والشيخوخة.

(4-1-2)الاقليم لغة: تعني " أقاليم الأرض السبعة، وأقاليم الأرض: أقسامها، واحدها إقليم، قال ابن دريد: لا أحسب الإقليم عربياً. قال الأزهري: وأحسبه عربياً.. واهل الحساب يزعمون ان الدنيا سبعة أقاليم كلُ إقليم معلوم، كأنه سمّيَ إقليماً لأنه معلوم من الإقليم الذي يُتاخمهُ، أي مقطوع. وإقليم موضع بمصر" [12].

(5-1-2)كوردستان لغة: مشتقة من مادة (كُرد)، والكرد بالضم (جيلٌ من الناس معروفٌ، والجمع أكراد)" [13].

وينظر في هذا البحث لمفهوم **إقليم كوردستان** على أنه كل المحافظات والأقضية والنواحي والقرى التي تخضع للإدارة المحلية الكوردية وفق الدستور العراقي الاتحادي الصادر سنة 2005م [14].

(1-3): الدراسات السابقة:

(1-1-3)دراسة محمد محي الدين صادق، بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقته بإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة،(2022) [15]:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء وقياس مستوى الانتماء الوطني، ومستوى إرادة العطاء لدى طلبة جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل/اقليم كوردستان العراق، ومعرفة الفروق الاحصائية في مستوى المتغيرين وفقا للجنس، الاختصاص والمرحلة الدراسية، وإيجاد العلاقة بين الانتماء الوطني وإرادة العطاء، اجريت الدراسة على عينة متكونة من(420) طالبا

وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية متعددة المراحل، وقام الباحث ببناء مقياس الانتماء الوطني المؤلف من(35) فقرة، مستعينا بعدد من المقاييس التي تم استخدامها في دراسات سابقة مماثلة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها عدم تمتع طلبة الجامعة بالانتماء الوطني مع تمتعهم بمستوى من إرادة العطاء، مع وجود فروق في مستوى المتغيرين وفقا للجنس، وعدم وجود فروق وفقا للاختصاص والمرحلة الدراسية، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الوطني وإرادة العطاء.

(2-1-3)دراسة نوري سعدون عبدالله، التنمية البشرية ودورها في تحفيز الانتماء الوطني (2020) [16]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآليات المجتمعية التي تنمي وتحفز الانتماء الوطني لدى الشباب ودور التنمية البشرية في تعزيز ذلك الانتماء، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي باختيار عينة تتكون من(300) مبحوث من الذكور والاناث موزعة على أقضية محافظة الانبار وباستعمال الاستبيان للحصول على المعلومات اللازمة من الميدان لغرض تحليلها وتفسيرها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن ضعف وانعدام الأمن يؤثر في ضعف الانتماء الوطني، وأن توفير التعليم الحكومي يمكن أن يعزز الانتماء الوطني، وأن فقدان الاحساس بالأمن وانتشار الفساد الاداري وسيطرة الولاءات الحزبية والفرعية فضلا عن انعدام الثقة بالسياسيين هي من أهم أسباب ضعف الانتماء الوطني لدى الشباب.

(3-1-3)دراسة حيدر مهدي أحمد، الانتماء للجماعة لدى طلبة جامعة البصرة (2017) [17]:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الانتماء لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفرق في الانتماء لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من(160) مقسمين إلى(120) طالبا، و(40) طالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة تم بناء مقياس الانتماء من قبل الباحث مستعينا بعدد من المقاييس التي سبق وان تم استخدامها من قبل دارسين آخرين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها : أن الطلبة لديهم شعور عال بالانتماء، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس الانتماء وأن الفرق لصالح الذكور، فقد تبين أن الذكور يتمتعون بمستوى من الانتماء أعلى من الإناث.

(4-1-3)دراسة رانية اللوح، الانتماء وعلاقته بالمتغيرات الديناميية الديموغرافية لدى الشباب الفلسطيني (2008) [18]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الانتماء وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية لدى الشباب الفلسطيني، تكونت العينة من الشباب الفلسطيني في جامعة الأزهر في غزة وعددهم(600) طالبة وطالب، كانت ادوات الدراسة تتمثل في استبيان لقياس الانتماء من اعداد الباحثة، واستبيان لقياس الهوية وكان من اعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج تمثلت في : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموع الطلبة والعائدون في أبعاد الانتماء(كالجماعية، الالتزام، الولاء، الدرجة الكلية للانتماء) ووجود فروق في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء تعزى لمتغير السنة وقد كانت الفروق لصالح السنة الثالثة في معظم الأبعاد عدا الالتزام فقد كان لصالح السنة الثانية مقارنة بالسنة الاولى، وذلك يشير إلى أن طلبة السنة الثالثة أكثر انتماء من الطلبة في السنوات الأولى والثانية والرابعة.

(5-1-3)دراسة السيد محمد عبدالعال، دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، (1998) [19]:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، واختار الباحث عينة عشوائية طبقية تكونت من(220) فردا من خريجي وخريجات الجامعة من كليات الآداب، التجارة، العلوم، الخدمة الاجتماعية، الدراسات الاسلامية، الزراعة، الهندسة ودار العلوم) وشملت على(85) خريجا و(135) خريجة، وجميعهم من الملتحقين بدبلوم التفرغ بكلية التربية في جامعة المنصورة، واعتمد الباحث مقياس الشعور بالانتماء ومقياس

الاتجاه نحو التغيرات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق في درجة الشعور بالانتماء تعزى إلى متغير الجنس، وجود معاملات ارتباط سلبية دالة بين كل من الاتجاه نحو(البطالة، الخصخصة، الرشوة والانقلاب الطبقي) ودرجة الشعور بالانتماء، وعدم وجود معامل ارتباط بين الاتجاه نحو الغزو الفكري الاعلامي ودرجة الشعور بالانتماء.

(6-1-3)دراسة حسين الخزاعي و ايمان الشمايلة، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية(2014) [20]:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية، وقد طور الباحثان مقياس يتكون من(39) فقرة موزعة على خمسة مجالات تتمثل في مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، المجال الاجتماعي، المجال الديني والمجال المكاني، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية تكونت من(296) موظفا، كان منهم(273) ذكرا، و(23) أنثى وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كانت بدرجة إيجابية في جميع مجالات المقياس، وأن أكثر تأثير ايجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي، وأدنى تأثير إيجابي كان في المجال الديني،

(7-1-3)دراسة حنان بنت محمد أمين محبوب، الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، (2018) [21]:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السلوك التوكيدي والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى السعودية، وتكونت عينة الدراسة من(85) طالبة، تم تطبيق مقياس الأساليب التوكيدية ومقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي على العينة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الأساليب التوكيدية لصالح العمر الأكبر، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الشعور بالانتماء الوطني والقومي لصالح العمر الأكبر، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي لصالح المتزوجات، وأن هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية بين الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي عند مستوى دلالة(0.00).

المحور الثالث: – الاجراءات وتحليل الدراسة الميدانية

(1-4): منهج البحث وأدوات جمع البيانات.

في سبيل اكمال البحث وانجازه بعلمية وموضوعية فقد تم اعتماد عدد من المناهج، منها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهو أحد المناهج الوصفية، بحكم كون هذا المنهج يسعى لجمع البيانات والحقائق من الناس في بيئة معينة، حول ظاهرة أو مشكلة ما، وقد استعان الباحثان بالمقياس الذي أعد لهذا الغرض والذي عن طريقه تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث للتأكد من الواقع الاجتماعي، وللإجابة على تساؤلات البحث، واختبار فرضياته.

كما تم الاستفادة من المنهج المقارن من خلال مقارنة رأي أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات مختلفة من حيث العمر، الجنس، المستوى الدراسي، المهنة، مستوى دخل الاسرة، المستوى التعليمي لكل من الأم والأب، ومقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة. كما استخدم الباحثان المنهج الإحصائي من خلال وصف وتحليل بيانات البحث الميداني باستخدام الأرقام والنسب المئوية والمعاملات الإحصائية المتعددة كمعامل الارتباط بيرسون، ومعامل التوافق المعدل، واختبار مربع كاي(كا^2) ومقارنة المتوسطات الحسابية بين فئات العينة، والتي تم استخراجها عن طريق برنامج تحليل الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS).

أما أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحثان أكثر من أداة، حيث تم استخدام المقياس كأداة رئيسة في جمع البيانات من العينة المدروسة، وقد تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على الجهود الذاتية للباحثين بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة من المقاييس التي استخدمتها تلك الدراسات.

وقد مرت عملية بناء المقياس بمراحل متعددة منها عرضها على عدد من الخبراء في جامعة دهوك وعدد من الجامعات الكوردستانية والعراقية والعربية، مما اضطر الباحثان إلى اجراء بعض التعديلات على فقرات وبدائل المقياس، ومن أجل أن يكتسب المقياس درجة عالية من الثبات تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للحصول على قيمة معامل ألفا كرونباخ من أجل قياس ثبات الأداة والتي بلغت (**0.94**) وهي قيمة عالية جدا تمكن الباحثين من اعتماد المقياس لإجراء الدراسة الميدانية.

(2-4) خصائص المقياس (الصدق – الثبات) :

أولاً : - صدق المقياس : - تم تحديد صدق المقياس عن طريق **صدق المحكمين (المنطقي):-**

فقد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين[22] الذي بلغ عددهم أحد عشر أستاذا ينتمون لتخصصات (علم النفس ,علم الاجتماع ,الصحة النفسية ,رياض الأطفال ,الخدمة الاجتماعية, العلوم السياسية) وطلب من السادة المحكمين الآتي : -

- الحكم على صياغة العبارات.
- مدى انتمائها للمكون الوارد أسفله.
- مدى مصداقية العبارات في قياس الهدف الذي من اجله أشرنا إليه.
- إضافة أو حذف العبارات التي من شأنها إثراء المقياس.

وقد رأى المحكمون حذف بعض العبارات لتقليل الزمن الذي يستغرق تطبيق المقياس، كما حذفت بعض العبارات غير الواضحة من حيث الصياغة والمضمون، كما حذفت بعض العبارات التي لم تحظى بنسبة اتفاق أكثر من (85%)، وفي ضوء التحكيم تم تعديل المقياس بحذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر.

وبتحليل استجابات أفراد العينة أتضح ما يأتي: -

1 – أن بنود المقياس بصفة عامة واضحة وتقيس الهدف.

2 – تعديل صياغة بالعبارات رقم (6 , 9 , 13) في المحور الأول، والعبارات رقم (19، 8،12،16) في المحور الثاني، وقد استقر الاستبيان على الصورة التي تم اعتمادها في جمع البيانات والمرفقة مع البحث.

(3-4):ثبات المقياس :-

هناك عدة طرق لحساب الثبات، وقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث يقوم برنامج الحزم الاحصائية لتحليل الدراسات الاجتماعية الميدانية (SPSS) باستخراج هذه القيمة من خلال معادلات معدة سلفا في البرنامج، وقد تبين أن قيمة معامل الفا كرونباخ للأداة ككل بلغت (0.94) مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات ممتاز وعال جدا ويمكن الاعتماد على نتائجه للدراسة الميدانية.

(4-4): عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم).

بسبب عدم توفر إطار البحث [23] فقد اضطر الباحثان لاستخدام **الطريقة القصدية(العمدية)** في اختيار العينة، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة مختارة من الشباب في مدينة عقرة مع مراعاة أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع المدروس وهم الشباب عامة، وتتوزع هذه العينة على أغلب أحياء المدينة ممن وافقوا على الإجابة عن أسئلة الاستبيان.

أما حجم العينة فقد تم تطبيق الاستبيان على عدد من المبحوثين ممن وافقوا الإجابة عليه وكان عددهم (350) مبحوثا، وبسبب عدم اكتمال بعض الاستبيانات أو عدم اجابة بعض المبحوثين على عدد من أسئلة الاستبيان فقد تم إلغاء عدد منها، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (332) استبيان وزعت على مبحوثين ينتشرون في أغلب الأحياء السكنية في مدينة عقرة.

(5-4): حدود البحث.

(1-5-4) الحدود المكانية: شملت الحدود المكانية للبحث جميع أحياء مدينة عقرة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من بعض هذه الأحياء، أما الأحياء التي تم تطبيق الاستبيان فيها فهي كما يأتي: (11 أيلول، حجي غني، جوستي، 11 ايلول، كوراوا، قابكي)

(**4-5-2**) **الحدود الزمنية**: شرع الباحثان بتوزيع الاستبيان بتاريخ 2023 /6/1م، وتم الانتهاء من جمع الاستبيان بعد الإجابة عليه من قبل المبحوثين بتاريخ 1 /8/ 2023م.

(**4-5-3**) **الحدود البشرية**: تمثلت الحدود البشرية للبحث بجميع الشباب من الجنسين في الفئة العمرية (18- 50) سنة من سكان مدينة عقرة فقط دون أريافها.

(**1-5**): **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**:

1- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

2- اختبار تي تيست (t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المقياس.

3- معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات المقياس.

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا).

(**1-6**): **متغيرات البحث**:

- **المتغيرات المستقلة**: تمثلت في الجنس، العمر، المستوى الدراسي، المهنة ومستوى دخل الأسرة.

- **المتغير التابع**: الانتماء ويأخذ بعدين هما: (1- الانتماء الوطني. 2- الانتماء القومي.)

(**1-7**): **تحليل خصائص العينة**:

(**1-1-7**)**العمر**:

أشارت بيانات الدراسة الميدانية وكما موضح في الجدول رقم (1) إلى أن العينة توزعت على الفئات العمرية وكما يأتي: (18%) من مجموع العينة ينتمون للفئة العمرية (18-22) سنة، و(19%) ينتمون للفئة العمرية (23-27) سنة، و(13%) من العينة ينتمون للفئة العمرية (28-32) سنة، وحوالي (23%) من العينة ينتمون للفئة العمرية (33-37) سنة، وحوالي (26%) من العينة ينتمون للفئات العمرية (38-42) سنة فأكثر.

جدول رقم (1): جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
18-22	60	18.1
23-27	64	19.3
28-32	44	13.3
33-37	76	22.9
38-42	35	10.5
43-47	28	8.4
48 سنة فأكثر	25	7.5
المجموع	332	100.0

ومن الشكل رقم (1) نستطيع ان نرى حجم وتوزيع أفراد العينة وحسب الفئات العمرية، كما بلغ الوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة حوالي (30) سنة، والانحراف المعياري للأعمار بلغ (25) سنة.

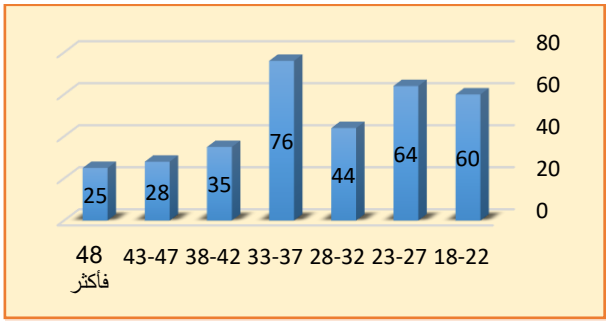

شكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

(2-1-7)الجنس:

يوضح الجدول رقم (2) أن عينة البحث توزعت بشكل متقارب بين الذكور والاناث، فقد بلغت نسبة الذكور حوالي (53%) من مجموع العينة، وبلغت نسبة الإناث حوالي (47%) من العينة، وهذا التمثيل في العينة يقارب توزيع الذكور والاناث في مجتمع إقليم كوردستان وحسب الاسقاطات السكانية التي أجراها الإقليم [24].

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	175	52.7
أنثى	157	47.3
المجموع	332	100.0

(3-1-7)المستوى الدراسي:

من خلال الجدول رقم (3) نستطيع القول إن (26%) من أفراد العينة حصلوا على تعليم أساس، وبلغت نسبة من حصلوا على تعليم ثانوي (27%)، أما من حصلوا على تعليم في معهد فقد كانت نسبتهم (28%) من مجموع العينة، وبلغت نسبة من حصلوا على التعليم الجامعي حوالي (17.5%) من العينة، ومن حصل على تعليم عالي يتمثل في الماجستير والدكتوراه فقد بلغت نسبتهم (1.2%) من العينة.

ومما يلفت النظر في هذه العينة أنها تخلو من الأميين، الأمر الذي ينعكس في ارتفاع مستوى الوعي بأهمية الشعور بالانتماء الوطني والقومي، فالتعليم ينير الطريق للأجيال ويجعلهم أكثر اندماجا في مجتمعاتهم وقيمهم ومثلهم الوطنية والقومية.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أساس	86	25.9
ثانوي	90	27.1
معهد	94	28.3
جامعي	58	17.5
شهادة عليا	4	1.2
المجموع	332	100.0

(4-1-7)المهنة:

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن (29.5%) من أفراد العينة يعملون في مهن تعليمية تتمثل في التعليم الأساس أو الثانوي أو ما يرتبط بهما من مهن تعليمية، أما من يعملون في مهن صحية فقد بلغت نسبتهم (5%) من العينة، وبلغت نسبة من يعملون في المهن الأمنية (الأمن الداخلي) أو العسكرية (بيشمركة) أو ما يرتبط بهما من مهن متنوعة بلغت نسبتهم (14%) من العينة، أما الذين يعملون في مهن حرة فقد بلغت نسبتهم (11.4%) من العينة.

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

مجالات العمل	التكرار	النسبة المئوية
مهن تعليمية	98	29.5
مهن صحية	17	5.1
مهن عسكري	47	14.2
مهن حرة	38	11.4
عاطل عن العمل	74	22.3
ربة بيت	25	7.5
موظف حكومي	33	9.9
المجموع	332	100.0

وبلغت نسبة العاطلين عن العمل (22%) من العينة، وهي نسبة مرتفعة، وقد يعود ارتفاع هذه النسبة إلى الوضع الاقتصادي الذي يعانيه اقليم كوردستان بسبب المشاكل مع الحكومة المركزية في بغداد من سنوات طويلة حول تسليم حصة الاقليم من الموازنة العراقية للسنوات الماضية، وبلغت نسبة ربات البيوت في العينة (7.5%) من العينة، في حين نجد أن الموظفين من غير العاملين في الفئات السابقة قد بلغت نسبتهم (10%) من العينة. والشكل البياني رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهن التي يعملون بها.

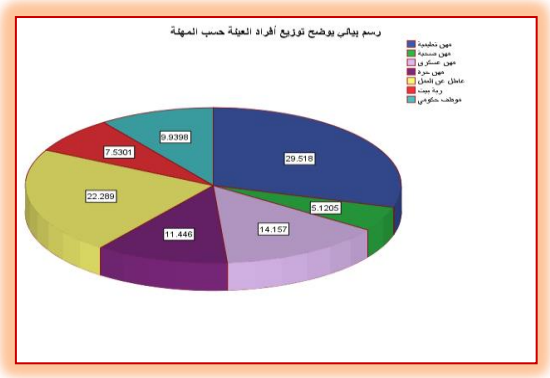

شكل رقم (3)

(5-1-7)مستوى دخل الأسرة الشهري:

يعد مستوى الدخل الشهري الذي يحصل عليه الأفراد في غاية الأهمية لهم ليتمكنوا من خلاله توفير كل احتياجات الأسرة، كما يلعب مستوى الدخل الشهري دورا هاما في نظرة الفرد للمجتمع عامة ولكافة القضايا التي يعايشها، ومن بينها موضوع بحثنا حول مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى دخل الأسرة الشهري

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	9	2.7
متوسط	257	77.4
منخفض	66	19.9
المجموع	332	100.0

ومن أجل ضمان ادلاء المبحوث بدقة ومصداقية بما يحصل عليه من دخل ولرفع الحرج عنه في هذا المجال، فقد آثرنا السؤال عن الدخل الشهري بالصيغة الواردة في الجدول (مرتفع، متوسط، منخفض) بدلا من كتابة رقم للراتب أو الدخل الشهري الذي يحصل عليه، فقد ذكر (2.7%) من أفراد العينة بأنهم يحصلون على دخل مرتفع، كانت النسبة

الأكبر من العينة (77.4%) من العينة قد ذكروا بأنهم يحصلون على دخل متوسط، وكانت نسبة (19.9%) من العينة قد ذكروا بأنهم يحصلون على دخل منخفض.

(6–1–7): المستوى الدراسي للأبوين:

يوضح الجدول رقم (6) المستوى الدراسي للأب والأم لأفراد العينة، ومن بيانات الجدول نستطيع القول أن هناك ارتفاع في مستوى من كان أميا من الأبوين، حيث بلغت نسبتهم (36.1%) للأب و (67.5%) للأم، وهي نسبة مرتفعة جدا، ولكنها نسبة تعد اعتيادية في مجتمع كان يعاني من الظلم والجور والحروب والتهجير والملاحقات في العقود الأخيرة من قبل الحكم الشمولي الديكتاتوري في العراق، كما بلغت نسبة من يقرأ ويكتب او حاصل على التعليم الأساس (32.5%) للآباء، في حين بلغت نسبة من تقرأ وتكتب أو حاصلة على التعليم الأساس من الأمهات (22.3%) من العينة، أما من حصل على التعليم الثانوي من الآباء (13.9%)، ومن حصلت على التعليم الثانوي من الأمهات (6.3%) من العينة، وقد حصل من الآباء على التعليم في المعاهد فقد بلغت نسبتهم (7.5%)، ومن حصلن من الأمهات على التعليم في المعاهد فقد بلغت نسبتهن (1.8%) من العينة، أما من حصل على التعليم الجامعي من الآباء فقد بلغت نسبتهم (9.9%) من العينة، اما من حصلن على التعليم الجامعي من الأمهات فقد بلغت نسبتهن (1.8%) من العينة.

ويتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات بشكل كبير جدا قياسا بنسبة الأمية بين الآباء، في حين نجد أن نسبة بقية الفئات الدراسية بين الآباء هي أعلى من تلك النسب بين الأمهات.

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للأبوين

	للأب		للأم	
المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أمي	120	36.1	224	67.5
يقرأ ويكتب + أساسي	108	32.5	74	22.3
ثانوية	46	13.9	21	6.3
معهد	25	7.5	6	1.8
جامعي	33	9.9	7	2.1
المجموع	332	100.0	332	100.0

المحور الرابع: – اختبار الفرضيات والاجابة على تساؤلات البحث

(3–8): اختبار فرضيات البحث والاجابة على تساؤلاته:

(1–3–8): بُعد مستوى الشعور بالانتماء الوطني:

يوضح الجدول رقم (9) قيمة اختبار تي (t- test)، مستوى المعنوية(sig)، مستوى الدلالة، المتوسط الفرضي والحسابي، الانحراف المعياري ودرجة الحرية لكل بعد من أبعاد المقياس، البعد الأول: الشعور بالانتماء الوطني والبعد الثاني: الشعور بالانتماء القومي، والبعد الكلي للمقياس.

ومن خلال نتائج البيانات الميدانية نستطيع القول إنها لا تتفق مع الفرضية الأولى التي تنص على أنه (**يوجد مستوى مرتفع من مستوى الشعور بالانتماء الوطني للشباب الكوردي**) حيث بلغت قيمة اختبار تي تيست (- 40.82)، وقد بلغت قيمة المتوسط الفرضي (40) لكلا البعدين، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد الأول: الشعور بالانتماء الوطني (25.665).

ووفق تلك النتائج نرفض الفرضية الأولى، ونكون بذلك قد وفرنا الاجابة على التساؤل الأول (ما مستوى الشعور بالانتماء الوطني للشباب الكوردي؟).

جدول رقم (9): يبين كيفية اختبار الفرضية الاولى

الأبعاد	تي تيست t– test	مستوى المعنوية sig	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية
البعد الأول	- 40.82	0.000	40	25.665	6.397	331
البعد الثاني	- 49.67	0.000	40	24.228	5.784	331
الدرجة الكلية للمقياس	- 47.183	0.000	80	49.494	11.626	331

(2–3–8)بعد مستوى الشعور بالانتماء القومي:

يشير الجدول رقم (9) إلى أن قيمة اختبار تي تيست (t– test) للبعد الثاني: الشعور بالانتماء القومي قد بلغت (49.67 -) وهي دالة بمستوى معنوية (0.000)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد (24.228) وهي اقل من قيمة المتوسط الفرضي الذي بلغ (40)، وهذه البيانات لا تتفق مع الفرضية الثانية التي تنص على: **(يوجد مستوى مرتفع من الشعور بالانتماء القومي للشباب الكوردي)**، وبالتالي فإننا نرفض هذه الفرضية، كما أن تلك البيانات استطاعت توفير الاجابة على التساؤل الثاني للدراسة والمتمثل في: (ما مستوى الانتماء القومي للشباب الكوردي؟).

(3–3–8) الدرجة الكلية للمقياس:

ومن الجدول رقم (9) نستطيع القول إن قيمة اختبار تي تيست (t–test) قد بلغت (**47.183 –**) وهذه القيمة دالة إحصائيا بمستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة المتوسط الفرضي (80) لكلا البعدين الأول والثاني، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس ككل: (49.494)، وكل ذلك يشير إلى انخفاض مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي عند الشباب الكورد.

(4–3–8) قياس الفروق في المتغيرات التابعة وفقاً للمتغيرات المستقلة:

بهدف التحقق من الفرضيات الأخرى للدراسة فقد استخدم الباحثان اختبار مربع كاي(كا^2) بين أبعاد الدراسة وبين متغيرات العمر، الجنس، المستوى الدراسي ومستوى دخل الأسرة للمبحوثين، وقد كانت نتائج الاختبارات كما يأتي:

(1–4–8) العمر:

يعد العمر من الخصائص الهامة في التأثير على مختلف وجهات النظر التي يعتنقها الأفراد، وقد تتغير وجهات نظرهم في الكثير من أمور الحياة على وفق الفئة العمرية التي ينتمون إليها، فرأي الأفراد حينما يكونوا في عمر المراهقة مثلا، قد يتغير إذا ما بلغوا سن الشباب أو النضج، ولذلك آثرنا هنا أن نختبر الفرق المعنوي بين الفئات العمرية للمبحوثين ورأيهم في فقرات المقياس وأبعاده.

ومن خلال بيانات الدراسة الميدانية تبين وكما موضح في الجدول رقم (10) أنه لا يوجد فرق معنوي بين الفئات العمرية مع البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني، حيث بلغت قيمة اختبار أنوفا (1.45) وهي تشير إلى وجود فروق بين الفئات، ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (331)، وبالتالي فنحن نتفق مع الفرضية التي تقول بأنه **(لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للعمر)**.

أما الفرضية الأخرى حول مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للعمر، فالجدول رقم (10) يشير إلى أن قيمة اختبار أنوفا بلغت (0.754) وهي تشير إلى فروق بين الفئات العمرية، ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (331)، وبالتالي فنحن نتفق مع الفرضية القائلة بأنه **(لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للعمر)**.

وتشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فرق في مستوى الشعور بالانتماء الوطني أو القومي تبعا للعمر، وقد يفسر ذلك بأن الشباب في مجتمع اقليم كردستان وبغض النظر عن الفئة العمرية التي ينتمون اليها يحملون مستوً متقارب من الشعور الوطني والقومي.

جدول رقم (10): يوضح قيمة اختبار أنوفا بين الفئات العمرية وبين أبعاد المقياس

	قيمة اختبار أنوفا	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني	1.45	0.192	331
البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي	0.754	0.604	331
البعد الكلي للمقياس	1.153	0.331	331

(2-4-8) الجنس:

تشير بينات الجدول رقم (11) إلى أنه لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني وفي مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للجنس، حيث أن قيمة اختبار تي(t) بين الجنس ومستوى الشعور بالانتماء الوطني بلغت(0.919) وهي غير دالة احصائيا بمستوى معنوية (0.05)، كما أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للجنس، حيث بلغت قيمة اختبار تي (0.987) وهي غير دالة إحصائيا بمستوى دلالة(0.05)، وينطبق نفس الكلام على الجنس مع البعد الكلي للمقياس، حيث تبين أنه لا يوجد فرق معنوي في البعد الكلي للمقياس تبعا للجنس، فقد بلغت قيمة اختبار تي (0.997) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

جدول رقم (11): يوضح قيمة اختبار تي(t) بين الجنس وبين أبعاد المقياس

الأبعاد	قيمة اختبار تي(t)	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني	0.919	0.359	330
البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي	0.987	0.324	330
البعد الكلي للمقياس	0.997	0.319	330

كل ما تقدم من بيانات يشير إلى أن المعطيات الميدانية تتفق مع الفرضية القائلة (**لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للجنس**)، كما أن البيانات تتفق مع الفرضية القائلة (**لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للجنس**).

(3-4-8) المستوى الدراسي:

تشير البيانات في الجدول رقم (12) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للمستوى الدراسي للمبحوث، فقد بلغت قيمة اختبار أنوفا الأحادي (0.595) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبالوقت نفسه فقد تبين أنه لا يوجد فرق معنوي دال إحصائيا في البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمستوى الدراسي للمبحوث، حيث بلغت قيمة اختبار أنوفا (0.450) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

والبيانات السابقة تتفق مع الفرضية التي تقول (**لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للمستوى الدراسي**) كما أن البيانات تتفق كذلك مع الفرضية القائلة (**لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمستوى الدراسي**).

جدول رقم (12): استخدام تحليل التباين يوضح قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي بين المستوى الدراسي للمبحوث وبين أبعاد المقياس

	اختبار أنوفا الأحادي	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني	0.595	0.666	331
البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي	0.450	0.772	331
البعد الكلي للمقياس	0.487	0.745	331

(4-4-8) المهنة:

تبين معطيات الدراسة الميدانية وحسب الجدول رقم (13) أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمهنة المبحوث، فقد بلغت قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (2.739) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبالتالي فإن البيانات الميدانية لا تتفق مع الفرضية القائلة: **(لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور الوطني تبعا للمهنة)**، بناء عليه فنحن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث.

جدول رقم (13): يوضح قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) بين مهنة المبحوث وبين أبعاد المقياس

	اختبار تحليل التباين الأحادي	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني	2.739	0.013	331
البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي	1.807	0.097	331
البعد الكلي للمقياس	2.359	0.030	331

كما أن البيانات تشير إلى أنه لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة، حيث أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي بلغت (1.807) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فإن البيانات الميدانية تتفق مع الفرضية القائلة: **(لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة)**.

(5-4-8) مستوى دخل الأسرة:

يوضح الجدول رقم (14) أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة، فقد بلغت قيمة تحليل التباين الأحادي (4.011) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وهذه البيانات لا تتفق مع الفرضية القائلة: **(لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة)**، وبالتالي فإننا نرفض هذه الفرضية، ونقبل بالفرضية البديلة التي تقول **(توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة)**.

وقد يعود هذا الفرق إلى ارتباك مفهوم الانتماء الوطني لدى أفراد العينة، فربما يكون عدد من المبحوثين تصور أن الشعور بالانتماء الوطني يعني الانتماء إلى العراق، وكما نعلم أن هناك مشاكل مالية بين حكومة المركز والاقليم في تسليم حصة الاقليم من المرتبات الشهرية، والمماطلة أو تأخر تسليم بغداد لتلك الاستحقاقات، الأمر الذي انعكس على وجود تذمر من قبل مواطني الاقليم لحكومة المركز في بغداد بخاصة بين الموظفين، وبالتالي نجد أن هناك فرق في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمهنة المبحوث، فمن كان موظفا قد يتولد لديه شعور بأنه أصابه الحيف والغبن من قبل حكومة بغداد، الأمر الذي انعكس سلبا على مستوى شعوره بالانتماء الوطني، بينما نجد أن ذلك الشعور قد لا يكون موجودا لدى أصحاب المهن الحرة أو ربات البيوت والذين لا يعتمدون على مرتبات شهرية.

جدول رقم (14): يوضح قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي(أنوفا) بين مستوى دخل المبحوث وبين أبعاد المقياس

	تحليل التباين الأحادي	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
البعد الأول: مستوى الشعور بالانتماء الوطني	4.011	0.019	331
البعد الثاني: مستوى الشعور بالانتماء القومي	1.927	0.147	331
البعد الكلي للمقياس	3.006	0.051	331

أما البعد الثاني، فقد تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا لمهنة المبحوث، فقد بلغت قيمة تحليل التباين الأحادي (1.927) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذه البيانات تتفق مع الفرضية القائلة: (**لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة**)، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية.

المحور الخامس: – ملخص النتائج والتوصيات

(1–9): – ملخص النتائج

بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية، نجد من الضروري تقديم ملخص لنتائج الدراسة والمتمثلة فيما يأتي:

1- يمتلك أفراد العينة مستوً منخفض من الشعور بالانتماء الوطني، ومثله مستوً منخفض في الشعور بالانتماء القومي.

2- لا توجد فروق دالة احصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي تبعا للعمر.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي تبعا للجنس.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي تبعا للمستوى الدراسي.

5- توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا للمهنة، ولكن لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا للمهنة.

6- توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الشعور بالانتماء الوطني تبعا لمستوى دخل الأسرة، ولكن لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالانتماء القومي تبعا لمستوى دخل الأسرة.

7- إن ارتفاع نسبة الشعور القومي مقارنةً بالشعور الوطني يعكس عدم وجود كيان مستقل ووطن متحرر موحد للشعب الكوردي، ومما يعزز هذا الاستنتاج النسبة العالية (92%) لسؤال:(أرى أن الأمة الكوردية تستحق الحصول على وطن مستقل). فضلاً عن سبب توهم بعض المبحوثين ان المقصود بالوطن هو العراق.

8- إن النسبة (68%) من المبحوثين على سؤال :(أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية) قد تمثل إشارة سلبية لطغيان الفردية والأنانية على شخصية بعض الشاب الكوردي وتكوينه النفسي، ولعل السبب هو عدم شعور الشباب الكوردي بالمواطنة الحقيقية القائمة على أساس الحقوق والواجبات.

9- على الرغم من وجود نسبة 22% من البطالة في العينات المدروسة فإن ذلك لم يشكل عائقاً أمام ارتفاع الشعور بالانتماء الوطني والقومي لدى الشباب الكوردي.

10-حصول الأسئلة المتعلقة بالتراث الكوردي واللغة الكوردية على نسب عالية مؤشر ايجابي على تعلق الشباب الكوردي بتراث شعبه العريق ولغته، وحرصهم على الاحتفاظ بالهوية القومية، على الرغم من مخاطر العولمة والهيمنة الثقافية للغرب.

(2–9)– التوصيات:

1- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الانتماء الوطني، والخصوصية القومية والثقافية.

2- حث الدارسين على إجراء المزيد من الدراسات حول الشباب الكوردي ورغباتهم وميولهم في ظل عصر التكنولوجيا والعولمة.

3- نوصي المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بالاستفادة من النتائج التي يتوصل اليها الباحثون في دراساتهم، فضلا عن تنفيذ التوصيات التي توصي بها المؤتمرات.

4- عقد مؤتمرات وحوارات فكرية مفتوحة مع فئة الشباب الكوردي من قبل المراكز البحثية والمؤسسات الاكاديمية، تتناول أهم الاسباب المؤثرة على ضعف الشعور القومي والوطني وسبل تنميته.

5- ينبغي أن تقوم المدرسة بواجباتها وأدوارها سواء عن طريق المناهج المقررة أو عن طريق أنشطتها المتنوعة ومعلميها في مجال تعزيز قيم الانتماء الوطني والقومي لدى الطلبة.

6- يجب أن تقوم الأسرة بدورها في مجال زرع وتنمية قيم الانتماء الوطني والقومي، على اعتبار أنها المؤسسة الأولى التي

ينتمي لها الأبناء، وهي المؤسسة الأولى في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية.

7- يجب على المساجد ودور العبادة أن تلعب دورا أكبر في مجال تنمية وتعزيز قيم الانتماء القومي والوطني، من أجل بناء جيل محصن ضد كل التيارات والأفكار المتطرفة والإرهابية.

8- على المراكز والمعاهد والمؤسسات المهتمة بالثقافة الشعبية الكوردية الاهتمام بتقديم أنشطة تساعد على تعزيز وتنمية قيم الانتماء القومي والوطني.

هوامش ومصادر البحث

(1) ابن منظور،(د.ت.) لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، القاهرة، طبعة جديدة محققة، ص 4552.

(2)إبراهيم علي،(1998)، برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد 47، ص227.

(3)عبدالله النجار،(1411 ه)، الانتماء في ظل التشريع الإسلامي، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ص 14.

(4)أحمد زكي بدوي،(1982م)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعي، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ص137.

(5)عزات عسلية،(2000م)، القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير قدمت لجامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 32.

(6)آمال عبد السميع باظة،(2011م)، مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 8.

(7)ابن منظور، مصدر سابق، 3786 .

(8)توماس هايلاند اريكسن، (2012م)، العرقية والقومية وجهات نظر انثروبولوجية، ترجمة د. لاهاي عبدالحسين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الرقم 393، أكتوبر، ص 152.

(9)ابن منظور، مصدر سابق، 2180-2181.

(10)باولا سبايلا، (2021)، الشباب والسلام والأمن، ترجمة مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن، الأمم المتحدة، نيويورك، ص 11.

(11)فرد ميلسون، (2007م)، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة وتقديم: يحيى مرسي عيد بدر، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص5.

(12)ابن منظور، مصدر سابق، ص 3730.

(13)المصدر السابق نفسه، ص3850.

(14)الدستور العراقي الصادر عام 2005، (2005م)، البرلمان العراقي، الباب الخامس، الفصل الأول، المادة 117 أولا، الطبعة الخامسة، بغداد، ص 58.

(15)محمد محي الدين صادق، (2022م)، بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقته بإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة، (2022)، مجلة العلوم التربوية والانسانية، العدد 12، مايو، ص ص 91- 124، جامعة صلاح الدين، أربيل- العراق.

(16)نوري سعدون عبدالله، (2020)، التنمية البشرية ودورها في تحفيز الانتماء الوطني، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 47، العدد2، ملحق 1، ص ص 100- 116، عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية، عمان- الاردن.

(17)حيدر مهدي أحمد، (2017م)، الانتماء للجماعة لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة حولية المنتدى، العدد 12، أيلول، ص ص 149- 172، جامعة البصرة- العراق.

(18)رانية اللوح(2008)، الانتماء وعلاقته بالمتغيرات الدينامية الديموغرافية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، قدمت للبرنامج المشترك، جامعة الأقصى، غزة- فلسطين.

(19)السيد محمد عبدالعال(1998)، دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد1، السنة الثالثة عشر، ص ص 113- 129، جامعة المنوفية- مصر.

(20)حسين الخزاعي، إيمان الشمايلة، (2018م)، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية- دراسة اجتماعية تطبيقية، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد41، ملحق 1، ص ص 347- 372، الجامعة الاردنية، عمان- الاردن.

(21)حنان بنت محمد أمين محبوب، (2018)، الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 49، يناير ، جامعة المنصورة، مصر.

(22)نقدم جزيل الشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين وافقوا على تحكيم المقياس وهم :(1- أ.د يوسف عناد زامل/جامعة واسط، 2- أ.د شفيق ابراهيم صالح/جامعة الموصل، 3- أ.د حارث حازم أيوب/جامعة الموصل، 4- أ.د ثائر رحيم كاظم/جامعة القادسية، 5- أ.د سليمان عبدالله العقيل/جامعة الملك سعود (الرياض)،6-صابر عبدالله سعيد/جامعة دهوك، 7- أ.د حميد الهاشمي، الجامعة العالمية لندن، 8- أ.د سيار تمر صديق/جامعة دهوك، 9- أ.م.د.عبدالله فاضل

حامد/جامعة دهوك،10- أ.م.د.رضوان صديق/جامعة دهوك، 11- أ.م.د.جيهان سعيد عادل/جامعة دهوك،)

(23)يقصد بإطار البحث سجلا أو كشفا بأسماء المجتمع المدروس أو خارطة تمثل الوحدات السكنية للمجتمع المدروس...أنظر: د.إحسان محمد الحسن والدكتور عبدالمنعم الحسني،(1981م)، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص 88.

(24)تقرير عن الاسقاطات السكانية لإقليم كوردستان للفترة(2009-2020)، هيئة احصاء اقليم كوردستان، قسم السكان والقوى العاملة، أربيل، ص 6.

ئاستی هەستکردن بە هاوسوزی نەتەوەیی و نشتیمانی گەنجانی کورد لە هەرێمی کوردستانی عێراق و پەیوەندییەکەی بە هەندێک گۆڕاوەوە

پوختە

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی پێوانەکردنی ئاستی هەستی هاوسوزی نەتەوەیی ونشتیمانی گەنجانی کورد بوو لە هەرێمی کوردستانی عێراق، و ئەو گۆڕاوانە چین کە کاریگەریان لەسەر بەرزیوونەوە یان دابەزینی ئەم ئاستە هەیە و بە وردی دەستنیشانکردنیان بە مەبەستی بەرزکردنەوەی هۆکارەکانی زیادکردنی ئەم ئاستە، و پێشنیاری چارەسەری بۆ ئەوانەی کە بەشدارن لە دابەزینی ئەم ئاستە بە مەبەستی چارەسەرکردنیان و کەمکردنەوە لە نێوان کاریگەرییە نەرێنییەکانیدا، توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە ئەندامانی نمونەکە ئاستێکی زۆر بەرزی هەستکردنیان بە هاوسوزی نەتەوەیی و نیشتمانی هەبووە، و کە هەموو تایبەتمەندییە ئابووری و کۆمەڵایەتی و کولتووریەکانی نمونەکە کاریگەریان نەبووە لە ئاستی هاوسوزی نەتەوەیی و نیشتمانیدا، لە کاتێکدا جیاوازییەکی ئاماری بەرچاو لە ئاستی هەستکردن بە هاوسوزی نیشتمانیدا هەبووە بەپێی ئاستی داهاتی خێزانەکە، و ڕێژەی بەرزی هەستی نەتەوەیی بە بەراورد لەگەڵ هەستی نیشتمانپەروەری ڕەنگدانەوەی نەبوونی قەوارەیەکی سەربەخۆ و نیشتمانێکی یەکگرتوو و ئازادکراو بۆ گەلی کوردە. توێژینەوەکە بە کۆمەڵێک ڕاسپاردە کۆتایی هات، گرنگترینیان هاندانی زانایانە بۆ ئەنجامدانی توێژینەوە لەسەر کێشەکانی گەنجانی کورد، ئارەزوو و مەیلەکانیان لە ژێر ڕۆشنایی سەردەمی تەکنەلۆجیا و جیهانگیریدا، هەروەها ئەنجامدانی کۆنفرانس و گفتوگۆی فکری کراوە لەگەڵ لاوانی کورد لە لایە ن ناوەندەکانی توێژینەوە و دامەزراوە ئەکادیمییەکان، و خستنەڕووی گرنگترین هۆکارەکان کە کاریگەرییان لەسەر لاوازی هەستی نەتەوەیی و نیشتمانپەروەری هەیە.و ڕێگاکانی پەرەپێدانی. پێویستە قوتابخانە ئەرک و ڕۆڵەکانی خۆی جێبەجێ بکات، جا چ لە ڕێگەی مەنهەجی دیاریکراوەوە بێت یان لە ڕێگەی چالاکییەکانی جۆراوجۆر و مامۆستایان بو پێشخستنی بەهاکانی هاوسوزی نەتەوەیی و نیشتمانی لەنێو قوتابیان دا، و خێزان دەبێت ڕۆڵی خۆی لە بواری چاندن و پەرەپێدانی بەهاکانی نەتەوەیی و نیشتمانیدا بگێڕێت، بە لەبەرچاوگرتنی ئەوە کە یەکەم دامەزراوەیە کە منداڵان پەروەردە ئە کە ن، مزگەوتەکان و شوێنەکانی عیبادەتەکان دەبێت ڕۆڵێکی زیاتریان هەبێت لە بواری پەرەپێدان و بەهێزکردنی بەهاکانی سەر بە نەتەوەیی و نیشتمانپەروەریدا. بە هەمان شێوە، ناوەند و پەیمانگا و دامەزراوەکانی کولتوری و جەماوەری کوردی دەبێ گرنگی بە چالاکییەکان بدەن کە یارمەتیدەر بن لە بەرەوپێشبردن و پەرەپێدانی بەهاکانی هاوسوزی نەتەوەیی و نیشتمانپەروەری.

وشەی سەرەکی: هەست، هاوسوزی نیشتمانی، هاوسوزی نەتەوەیی، گەنجان، هەرێمی کوردستان

THE LEVEL OF FEELING OF NATIONAL AFFILIATION TO KURDISH YOUTH IN THE KURDISTAN REGION OF IRAQ AND ITS RELATIONSHIP TO SOME CHANGES

ABDULRAZAQ **M**AHMOOD **I**BRAHIM and **R**ASHAD **K**AMAL **M**OSTAFA
Dept. of Arabic Language, College of Education. Akra University for Applied Science, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

This study aimed to measure the level of National affiliation of Kurdish youth in the Kurdistan Region of Iraq, and what are the influential variables in the rise or low level and diagnose them accurately in order to enhance the factors of increasing this level, and to propose solutions and treatments to those that contribute to the low of this level in order to address it and reduce its negative effects. The study found that the members of the sample have a very high level of National affiliation, and that all the characteristics of the economic, social and cultural sample did not affect the level of National affiliation, while there were statistical differences in the level of feeling of National affiliation depending on the level of family income. The study concluded a number of recommendations, the most important of which is to urge students to conduct studies on the problems, desires and tendencies of Kurdish youth in light of the era of technology and globalization, and to hold conferences and open intellectual dialogues with the Kurdish youth group by research centers and academic institutions, and address the most important reasons affecting the weakness of National affiliation and ways to develop it. The school should perform its duties and roles, whether through the prescribed curricula or through its various activities and teachers in the field of promoting the values of National affiliation among students. The family must play its role in the field of planting and developing the values of national affiliation, considering that it is the first institution to which the children belong, which is The first institution in carrying out the process of socialization, mosques and houses of worship should play a greater role in the development and promotion of the values of National affiliation, institutes and institutions interested in Kurdish popular culture should pay attention to providing activities that help promote and develop the values of National affiliation.

KEYWORDS: Feeling, National Affiliation, Youth, Kurdistan Region.